مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

دور الحكام و الشيوخ في إرساء الأمن بإمارات الساحل المتصالح

"١٩٢٨-١٩٥١"

الباحث/ مبارك بشير مبارك خليفة[١]

باحث لدرجة الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الشارقة- مرحلة ما قبل الدكتوراه

تحت اشراف

الأستاذ الدكتور/ مسعود إدريس

مستخلص البحث

إنّ دراسة دور الحكام والشيوخ في إرساء الأمن بمناطق إمارات الساحل المتصالح من عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥٧ ومراحل تطورها، أي منذ ان تولى الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحكم لمشيخة أبوظبي، تبين للباحث الدور الرئيسي للحكام والشيوخ في إرساء الأمن بالمنطقة، وكيف أن هذا الأمر ساعد على قيام المجتمعات المختلفة وتحالف القبائل المختلفة في مناطق إمارات الساحل المتصاحل، حتى قبل وصول قوات الحكومة البريطانية، والتي عندما أسست قواعدها في هذه المنطقة لم تهتم إلا بمصالحها، وبعض المخالفات التي ترتكب في البحر، أما ما يحدث في الداخل من الأمور التي تخل بالأمن فكان متروكا للحكام والشيوخ لحلها.

الكلمات الدالة: الحكام- الشيوخ- الأمن- إمارات- الساحل- المخالفات.

[١] قدمت هذه المقالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على دكتوراة الفلسفة في التاريخ والحضارة الاسلامية

(ISSN: 2536- 9555)

The role of rulers and sheikhs in establishing security in the Trucial Coast Emirates "1928-1956"

Abstract:

The study of the role of the rulers and sheikhs in establishing security in the regions of the Trucial Coast Emirates from 1928 until 1957 and the stages of its development, that is, since Sheikh Shakhbut bin Sultan Al Nahyan took over the rule of the Abu Dhabi sheikhdom, shows the researcher the main role of the rulers and sheikhs in establishing security in the region, and how This matter helped to establish the various communities and the alliance of the various tribes in the regions of the Emirates of the Trucial Coast, even before the arrival of the British government forces, which when they established their bases in this region were concerned only with their interests, and some violations committed at sea, as for what happens in the interior are matters that... It disrupted security and was left to the rulers and sheikhs to solve.

Key words: **Rulers- Sheikhs- Security- Emirates- Coast- Violations.**

المقدمة:

إنّ دراسة دور الحكام والشيوخ في إرساء الأمن بمناطق إمارات الساحل المتصالح من عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥٧ ومراحل تطورها، أي منذ ان تولى الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحكم لمشيخة أبوظبي، تبين للباحث الدور الرئيسي للحكام والشيوخ في إرساء الأمن بالمنطقة، وكيف أن هذا الأمر ساعد على قيام المجتمعات المختلفة وتحالف القبائل المختلفة في مناطق إمارات الساحل المتصاحل، حتى قبل وصول قوات الحكومة البريطانية، والتي عندما أسست قواعدها في هذه المنطقة لم تهتم إلا بمصالحها، وبعض المخالفات التي ترتكب في البحر، أما ما يحدث في الداخل من الأمور التي تخل بالأمن فكان متروكا للحكام والشيوخ لحلها.

وسوف تستقي هذه الدراسة مادتها في المقام الأول من الوثائق البريطانية الخاصة بالأرشيف الوطني البريطاني، لكون بريطانيا المؤثر الأكبر في سير الأحداث في تلك الفترة الزمنية، فضلًا عن المصادر المعاصرة أجنبية كانت أو عربية، كما أنّ الباحث لم يغفل ما ورد في العديد من المراجع الحديثة، من معلومات تناولت جوانب ذات صلة بالموضوع.

التطوّر التاريخي:

الجرائم بشكل عام كانت ترتكب منذ القدم في كافة المجتمعات، و كافة المجتمعات تحتوي على النظم الاجتماعية والاتجاهات العامة التي يشترك باتباعها افراد المجتمع، ويتخذون منها اساسا لتنظيم حياتهم العامة، وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعظهم ببعض وبغيرهم، كالنظم التي يسير عليها المجتمع في شؤونه السياسية والاقتصادية والخلقية والعقائدية والقضائية وما إلى ذلك، وهذه النظم تعرف بالظواهر الاجتماعية.

وعندما تغيب القدرة على تنظيم العلاقات الانسانية بين الناس، وتضطرب النظم السائدة، وينتهك القانون، و ينعدم انتقال القيم من جيل إلى آخر، ويتحطم إطار التوقعات وحين يحدث اختلال في التوازن، وفي ميزان العلاقات الاجتماعية يظهر الخلل جليا في السياقات الاجتماعية وعلاقات الناس بعضهم ببعض، وعلاقات الأفراد بالمؤسسات والقيم الاجتماعية والاخلاقية والقانونية والنواميس الاجتماعية، مما يشكل طاقة خطر على السلم الاجتماعي، ويؤدي إلى تصدعات اجتماعية وتفككات في نسيج المجتمع، هو ما يسمى في علم الاجتماع بالمشكلة الاجتماعية.

(ISSN: 2536- 9555)

وللسيطرة على المشكلة الاجتماعية لا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة، وذلك ما فعله شيوخ القبائل في منطقة الساحل المتصالح بالتعاون مع القضاة والحرس الشخصي للشيوخ، وكذلك مع القوات البريطانية في المنطقة.

إن الأمن الداخلي مازال يلعب دورًا أساسيًا في واقع دول المنطقة عمومًا وفي الساحل المتصالح خصوصًا، مما يجعل من الضروري تسليط الضوء على الأمن في منطقة الساحل المتصالح في حقبة وجود القوات البريطانية بهذه المنطقة، وتناولت الدراسة موضوع الدور الأمني للحكومة البريطانية في إمارات السالح المتصالح منذ عام ١٩٢٨ اي منذ تولي الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان مشيخة أبوظبي، والسبب الداعي الى اختيار هذا التاريخ ان الشيخ شخبوط بن سلطان هو الحاكم الاقدم الذي تولى الحكم مدة ٣٠ عاما قبل نشاة اجهزة الشرطة والأمن العام في الساحل المتصالح وعاصر فترة نشأة الشرطة في المنطقة.

تمهيد:-

ان الوضع الأمني في الساحل المتصالح من عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥٧ لم يكن نظاما معقدا، وإنما كان نظاما بسيطا، حيث السلطة العليا كانت عند شيخ القبيلة وحاكم الامارة، وتحال كافة القضايا سواء كانت بسيطة مثل السرقات البسيطة، أو القضايا الكبيرة مثل قضايا القتل وقطع الطريق إلى شيخ القبيلة والحاكم للبت فيها، وقد كان هناك نظام قضائي في تلك الفترة، حيث يكون القاضي عالما بالدين والشريعة ويكون الحكم بناءا على الشريعة الاسلامية، وكان الحاكم يستعين بالإضافة إلى القضاة، بحرسه ومرافقيه "خويا الشيوخ" أو "المطارزية"، حيث يقوم بإصدار اوامر مباشرة لهم لجلب مرتكبي الجرائم من المناطق المختلفة، ليمتثلوا أمام الحاكم أو القاضي ويصدر الحكم عليهم.

دور الحكام في مكافحة الجريمة بمنطقة السالح المتصالح.

يتكون مجتمع الساحل المتصالح من مجموعة قبائل وفدت للمنطقة عن طريق الهجرة، واتخذ معضمهم من المناطق الداخلية سكناً، وفي ذلك السياق شكلت القبيلة أساس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في إمارات الساحل المتصالح، وكان لها دوراً كبيراً في جمع العشائر المتجاورة إلى بعضها، والواقع ان تاريخ المنطقة وأصول

المجتمع هما امتداداً لتاريخ البدو وتراثهم، ومن الملاحظ أن القبيلة التي اكتسبت مكانة سياسية تختلف عن القبائل الأخرى في درجة تماسكها الاجتماعي، فعلى سبيل المثال سكان الساحل المتصالح أثناء القرن التاسع عشر كانوا مجموعة من القبائل ولكن كان لكل منها مكان معين خاص فيه للإقامة، ويتزعم القبيلة من له السلطة السياسية، والقانونية ويسمى الشيخ أو الحاكم ويعمل على فض المشاكل والخلافات التي تحدث بين مجتمع القبيلة[٢].

وفي نفس السياق كانت هناك مجموعات، فالمجتمع على المناطق الساحلية تتشكل من عدد من الفرق لا يتجاوز عدد أفرادها في بعض الأحيان (٢٠٠) والذي جعل هذه المجموعات تدخل تحت قيادة القبيلة الأقوى فتوكل اليها أمورها، ويحدث مثل هذا التجمع في الغالب بين العشائر المستقرة التي تمارس في الغالب أعمال الزراعة أو في صيد السمك والغوص وراء اللؤلؤ، ويتكون بينها في بعض الأحيان نوع من الاتحاد السياسي مع القبائل المجاورة لها[٣].

قبل الخمسينيات من القرن الماضي، لم تكن توجد في إمارات الساحل المتصالح محاكم، وكان الناس في أغلب الأحيان يلجأون إلى الحاكم لتقديم الشكوى، ومن المحاكم التي كانت تشكل في تلك الفترة الزمنية هي محكمة الغوص أو التي يطلق عليها "سلفية الغوص"، وكانت تشكل تلك المحكمة في حال وجود خلاف بين الأطراف التي تعمل في الغوص والإتجار باللؤلؤ ومعظم قضاياها عن السلف والقروض. وهي ليست محاكم دائمة إنما يتم تشكيلها من قبل شيخ المنطقة كلما اقتضت الضرورة ذلك، ويقوم الحاكم بتعيين رجل واحد أو أكثر. وغالباً ما يكون من النواخذة المشهود لهم بحسن السيرة ومعرفة أحوال مغاصات اللؤلؤ، حيث يعمل كقاض في هذا المجال، ويلتزم المتقاضون بما تصدره المحكمة من أحكام[٤].

---

[٢]– الغانمي، محمد، الغوص واللؤلؤ في إمارات الساحل العماني، تموز ديموزي، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٤٢

[٣]– الغانمي، محمد، الغوص واللؤلؤ في إمارات الساحل العماني، تموز ديموزي، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٤٤

[٤]– الفارس، محمد، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٢٤٧

(ISSN: 2536- 9555)

بالإضافة إلى محاكم الغوص التي يقرها الحاكم، كانت هناك بعض الجرائم التي يتولى الحاكم بنفسه متابعتها والبت فيها معاقبة مرتكبيها، ومن الوقائع التي تدل على دور الحكام في إرساء الامن بالمنطقة هي إحدى الحوادث التي وقعت في إمارة عجمان بتاريخ ٨ يونيو من عام ١٩٣٥ وهي قصة إلقاء القبض على احد اللصوص اثناء قيامه بعملية السرقة ومغادرته المنزل المسروق وهنالك تم القاء القبض عليه وإرساله الى الحاكم والذي بدوره قام بمعاقبته معاقبة شديدة ومن بعدها تم طرده من المدينة[٥].

وهناك حادثة أخرى أبلغ عنها المعتمد السياسي في الشارقة، وتدور أحدثها حول اثنان من قطاع الطرق من إحدى القبائل ومعهما بعض الغنائم من غنموها من أراضي شيخ الحمرية، فطاردهم شيخ الحمرية ومعاونوه وألقوا القبض عليهم، وبعد إلقاء القبض عليهم وافق أحدهم على التنازل عن نصيبه من الغنيمة إرجاعه، أما الآخر "ذو القلب الشجاع" اقترح أن يتركه الشيخ على ناقته بقدر ما يستطيع الشيخ رؤيته، ثم يلاحقه فإن نجح الشيخ في اللحاق به رد نصيبه من الغنيمة، وإلا احتفظ به، وافق الشيخ وأعطى المهاجم البداية المتفق عليها، وتبعه، وتجاوزه، وأطلق عليه النار، وأصابه بجروح خطيرة لدرجة أن الشيخ كاد أن يقتله[٦]، وتبين هذه الواقعة أن شيخ القبيلة في بعض الأحيان لا يكتفي بإصدار الأوامر لمعاونيه، بل يقوم ملاحقة ومطاردة المعتدين والغزاة بنفسه.

دور مرافقي الشيوخ في حفظ الأمن بالمنطقة.

لم تكن هناك قوة شرطية أو أمنية مكلفة بالحفاظ على الأمن في إمارت الساحل المتصالح حتى نشأة قوة الساحل المتصلاح في عام ١٩٥١ وكان مقرها الشارقة ولكن كان لكل شيخ من الشيوخ حاشية خاصة مؤلفة من اتباع مسلحين ويقوم بعضهم بالتصدي للغزاة المسلحين وقطاع الطريق، وتنفيذ الأوامر المختلفة للحاكم.

(5)-Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935.

(6)- Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935

ففي رحلات السيد رونالد كودري والذي كانت أولى زياراته للمنطقة في عام ١٩٤٨ ذكرانه في غياب التحديد الرسمي في المناطق المختلفة للساحل المتصالح، فإنه من المهم لأي مسافر أن يقوم بطلب السماعدة من شيوخ القبائل المختلفة، حتى يستطيع ترتيب أمر المرافقين المناسبين له في ترحاله، والذي يعرف أحدهم بالخوي او الرفيق، ويكون السفر بصحبة هؤلاء الرفقاء المسلحين من القبائل المختلفة بمثابة جواز سفر، وهذه هي إحدى المهام التي يقوم بها مرافقين الحكام والمشيخات، وهي ان يتم تكليفهم بمرافقة الزائرين للمنطقة من الأجانب وغيرهم، وذلك لتوفير الأمن لهم خلال فترة ترحالهم من منطقة إلى أخرى، ويتم تحديد هؤلاء المرافقين بحسب وجهة الشخص الزائر، بحيث يكون المرافق ملماً بكافة تفاصيل الرحلة وأكثر الطرق أماناً للوصول الى تلك الوجهة[٧].

ويذكر الرحالة كودري إحدى المواقف التي تعرض لها أثناء عبوره مبعر المقطع المؤدي إلى جزيرة أبوظبي، حيث كان عبور المقطع صعب جداً إذا كانت المياه في المعبر بحالة المد، وكان هناك برج مراقبة وسط المياه عند المقطع والذي يحرسه حراس الحاكم، وكانت وظيفته عند هذا البرج وضيفة أمنية بمنع أي هجوم من ناحية البر الرئيسي إلى الجزيرة، والوظيفة الثانية هي توفير الأمن للأشخاص الذين يحاولون عبور المقطع، وفي حال قام أي شخص بعبور المقطع عندما تكون المياه في حالة المد يتم منعه بطرق مختلفة، وهذا ما حصل مع الراحلة كودري حيث حاول العبور في حالة المد وقام الحارس هناك بإطلاق رصاصة في الجو لمنعه من ذلك وذلك حفظاً لسلامته[٨].

وتتضح بعض مهام أخويا الشيوخ من خلا حادثة وقعت في إمارة رأس الخيمة بتاريخ ١٨يونيو عام ١٩٣٥ حيث حدثت سرقة في منزل أحد رعايا الشيخ، وبلغت قيمة المسروقات من المنزل حوالي ١٠٠ روبية، وتمت سرقة ٥٠ روبية نقداً، واشتكى الرجل الذي سُرقت منه هذه الأشياء إلى الشيخ سلطان بن سالم، والذي كلف معاونيه أو مرافقيه بإجراء التحريات المناسبة وتم الإمساك باللص واستعيدت منه كل مسروقت البيت والخمسين روبية كما أنفق (اللص) الباقي. تم وضع اللص في سجن صغير لمدة

---

[٧]– كودري، رونالد، الألبوم العربي "أبوظبي"، موتيفيشن، دبي، ص١١

[٨]– كودري، رونالد، الألبوم العربي "أبوظبي"، موتيفيشن، دبي، ص٢٠

(ISSN: 2536- 9555)

أربعة أيام[٩]، ومن هذه الواقعة نلاحظ أن المرافقين تكلف لهم مهام التحقيق و إجراء التحريات اللازمة والسجن وحراسة المساجين وما إلى ذلك من مهام حفظ الأمن و النظام في الإمارة.

وهناك واقعة أخرى حدثت في الشارقة، في ٩ فبراير، حيث تمت عملية سرقة في متجر لبعض المقيمين في الشارقة، حيث تمت سرقة أموال ومواد غذائية بقيمة ٢٠٠ روبية، فقام صاحب المتجر بالذهاب إلى شيخ الإمارة وطلب منه استعادة أمتعته من اللصوص، وعلى إثر ذلك قام الشيخ بإجراء التحقيقات اللازمة بعد الاستعانة بمعاونيه، وتم سجن بعض الأشخاص الذين كانت هناك شبهة بشأنهم لعدة أيام ولكن دون أي فائدة، كما وقد قام بتكثيف الحراسة في السوق بزيادة عدد المعاونين القائمين بحراسة السوق، وفي ليلة ١١ فبراير، حاول اللصوص اقتحام متجر آخر يقع بجوار المتجر السابق، لكن حراس السوق شعروا بهم وأطلقوا النار عليهم، ولاذوا بالفرار دون وقوع إصابات[١٠].

دور القضاة في معاقبة مرتكبي الجرائم بالمنطقة.

كان القضاة موجودين في الجزيرة امارات الساحل المتصالح، وكان الحكام في إمارات الساحل المتصالح في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ففي الشارقة كان حكامها الشيخ سلطان بن صقر القاسمي والشيخ ماجد ابن صقر القاسمي والشيخ محمد بن صقر القاسمي، يحيلون على الشيخ جمعة بن محمد المطوع بعض القضايا للبت والفصل فيها وإيجاد الحلول المناسبة التي ترضي الأطراف، وبعد ان يتم الفصل في القضايا تتم المصادقة عليها من قبل حاكم الأمارة، مع العلم انه لم تكن في تلك الأيام في هذ المنطقة محاكم متخصصة بالمفهوم الحديث، ولكن توكل مهمة الحكم في النزاعات بين الأشخاص الى المطوع أو إمام المسجد والخطيب ويعتبر آن ذاك بمثابة القاضي[١١].

---

[9]- Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935

[10]- Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935

[١١]– الطابور عبدالله، أوائل المثقفين في الإمارات، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ص٤٤.

وكان من القضاة المعروفين في الشارقة الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، حيث كان الشيخ محمد مدرسا وقاضيا في الشارقة، وأرسله حاكم قطر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني إلى الشارقة لهذا الغرض(١٢).

ومن أشهر الشخصيات التي مارست القضاء في الشارقة كان الشيخ سيف بن محمد المدفع، حيث مارس القضاء لمدة ستين عاما وكان قاضي القضاة في الشارقة وكان أحد طلاب الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، وكان يلتقي الخصوم في مجلس الحكم عند حاكم البلاد أو في مجلسه الخاص، وقبل أن يبت في القضية التي يعرض مثلها عليه يوميا يحاول أن يوفق بين المتخاصمين، فإن لم يتم الوفاق يقوم بالبت في القضية ويبعث طلبا للحاكم لتنفيذ الحكم، كانت معظم القضايا في تلك الفترة الزمنية تدور حول الميراث والمنازعات على ملكية الأراضي والطلاق(١٣).

أما في إمارة أبوظبي فقط كان الشيخ أحمد ين محمد بن هلال من الشخصيات التي مارست القضاء في العين، وكان بالإضافة إلى كونه قاضيا كان ممثل الحاكم في المنطقة زمن الشيخ زايد بن خليفة "زايد الأول"، فكان الشيخ زايد بن خليفة يحيل إليه بعض القضايا للبت فيها، ومن القضايا كانت ما ذكرت في رسائل الشيخ زايد بن خليفة المؤرخة في صفر سنة ١٣١٨ هجري و كان نص تلك الرسالة:-

"السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد إليك الله بخير لازلت كذلك، أخبارنا خير من فضل الله ولا زاد إلا ما به مسرة الجميع، لا يخفاك من طرف خليفة بن ماید بن سليمان، توفي من طرفكم وله أختين عزاب، وأولاد عمه، فالمراد بما يسمح له من تركه، وبما يلحقن إخوته ويزعم من الورث يكون في قبضتك حتى يصلنا حقيقة أمره، لنعلم وكل غرض أم حاجة الإشارة"(١٤).

---

(١٢)- الطابور عبدالله، أوائل المثقفين في الإمارات، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ص٢٢.

(١٣)- الطابور عبدالله، أوائل المثقفين في الإمارات، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ص٦٠

(١٤)- المهيري، سعيد، رسائل من عصر زايد بن خليفة (١٨٣٦-١٩٠٩)، المركز الوطني للوثائق والبحوث، ديوان شؤون الرئاسة، أبوظبي، ص١٤

(ISSN: 2536- 9555)

ففي هذه الرسالة أوامر مباشرة من الشيخ زايد الأول للقاضي الشيخ أحمد بن محمد بن هلال، أن يقوم في الفصل في موضوع تركة المتوفي خليفة بن مايد.

وفي رسالة أخرى والمؤرخة في ٢٤ من ذي الحجة ١٣١٧ وكان مضمونها:

"السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد إليك الله بخير لازلت كذلك، أخبارنا خير من فضل الله ولا زاد إلا ما به مسرة الجميع، لا يخفاك من طرف مصبح بن راشد بلغنا أنه توفي وأرثتوا في تركته، وله ثلاث أخوات ما ورثتوهن من تركته، المراد بما يحق لهن من تركته تقبضها، وهذي فتوى سيد محمد واصله تشرف عليها وبه كفاية، وكل غرض أم حاجة"[١٥].

وفي رسالة أخرى والمؤرخة في ١٣ من محرم سنة ١٣١٧هـ وكان مضمونها:-

"السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد إليك الله بخير لازلت كذلك، أخبارنا خير من فضل الله ولا زاد إلا ما به مسرة الجميع، ولا يخفاك ناقة ضايعة على خليفة بن مانع وبالأمس رأوها عند ولد شويهي العَّرج ورادو يحجرونها ورخصناها يظهر عليها الولد، والناقة يزعمون أنها مشراية من سعيد بن روضة، المراد منك تحجر على الناقة ما تتغير إلى أن يوضح أمرها، لتعلم وكل غرض أم حاجة الإشارة"[١٦].

ففي هذا الرسالة كانت أوامر الشيخ زايد للقاضي، أن يقوم بحجر ناقة كانت مفقود تعود ملكيتها في الأصل إلى خليفة بن مانع ولكنها وجدت عند ولد شويهي والذي اشتراها من سعيد بن روضة، والغرض من الحجر هي التحقيق في موضوعها ومعرفة حقيقة وصول الناقة إلى سعيد بن روضة.

وفي منطقة الظفرة كان من القضاة الشيخ مصبح بن الكندي بن علي بوملحا المرر، حيث امتهن القضاء بعد وفاة عمه القاضي الطاهر بن علي وأخوه علي بن الكندي، حيث لم يبقى من عائلة بوملحا من هو أكفأ منه لشغل هذا المنصب، وكان عمره عندا ٢٦ سنة تقريبا، وكان الشيخ مصبح الكندي عالما بالفقه والأحكام الشرعية، ولديه خبرة

---

[١٥]– المهيري، سعيد، رسائل من عصر زايد بن خليفة (١٨٣٦–١٩٠٩)، المركز الوطني للوثائق و البحوث، ديوان شؤون الرئاسة، أبوظبي، ص١١.

[١٦]– المهيري، سعيد، رسائل من عصر زايد بن خليفة (١٨٣٦–١٩٠٩)، المركز الوطني للوثائق و البحوث، ديوان شؤون الرئاسة، أبوظبي، ص٨

كبيرة في القضاء وكيفية التعامل مع المتخاصمين، واكتسب هذه الخبرة من مجالسته لعمه القاضي الطاهر، حيث كان الناس يأتون اليه ويطلبون منه حل مشاكلهم، وكانت من المشاكل التي تعرض عليه مشاكل تتعلق بالأراضي المتنازع عليها، والإصلاح بين أناس متخاصمين أو بين الزوجين[١٧].

ونذكر الشيخ عبدالله الشيبة في إمارة عجمان والذي مارس القضاء في عجمان عندما كان القضاء بسيطا، حيث يذهب الأشخاص إلى الشيخ ليشتكي، فيقوم الشيخ بدوره بإرسال أحد أعوانه مع الشاكي إلى قاضي الإمارة فينظر في الدعوى، وكانت أكثر القضايا التي ترد على القاضي القضايا المتعلقة بالطلاق والإرث والخلاف على الأملاك وخلافات البحارة، وكانت معضم هذه القضايا تكون نهايتها الصلح بين الأطراف[١٨].

هذا بالإضافة إلى قضاة الحكومة البريطانيين المتواجدين في المحاكم البريطانية وكانت تقتصر مهمتهم بمحاكمة رعايا الحكومة البريطانية وغير المسلمين من سكان إمارات الساحل المتصالح، ففي فترة الدراسة كانت السلطة السياسية المتمثلة بالحكومة البرطانية بيد المقيم السياسي البريطاني وكان مقره البحرين، وفي عام ١٩٤٥ قرر المقيم السياسي ان يقوم بمخاطبة حكام إمارات الساحل المتصالح بالإضافة الى الحكام في الكويت والبحرين وقطر، ليناقش معهم موضوع تطبيق النظام القضائي على المقيمن البريطانيين وغير المسلمين في كافة الساحل المتصالح، كان يرى أنه من الصعب تطبيق ذلك في إمارتي أبوظبي ورأس الخيمة، ولكنه بالرغم من ذلك قام بالمحاولة ولم يحكم على الأحداث، وفي حل الرفض "إذا كان هناك رفض من قبل أي من الحكام" سوف يقوم المقيم السياسي بإتخاذ الإجراءات اللازمة.

وبعد إرسال الرسالة إلى الحكام كل من الحكام التاليين:-

الشيخ خالد بن احمد من كلبا .

الشيخ احمد بن راشد المعلا حاكم ام القيوين.

---

[١٧]- المرر، علي، قاضي الضفرة مصبح بن الكندي بن علي بوملحا المرر، مؤسسة البينونة للنشر والتوزيع، أبوظبي، ص١١٦.

[١٨]- الطابور عبدالله، أوائل المثقفين في الإمارات، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ص٩٩.

(ISSN: 2536- 9555)

الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان.

الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دب.

قامو بالرد على رسالة المقيم السياسي بتاريخ ٦ أغسطس من عام ١٩٤٥، وكان ردهم على رسالة المقيم كالتالي:-

أننا استلمنا رسالتكم بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٤٥، وأننا نعلم أن الحكومة البريطانية تود ممارسة حقوق القضاء على مواطنين الدولة البريطانية والأجانب كافة، وهذا الإجراء كان مطبقا من القدم في أراضينا، ولكن الحكومة البريطانية تود أن تقوم بتوثيق ذلك وتطلب موافقتنا ونحن لنا الشرف في أن نوافق على هذا الاجراء.

رسالة تم استلامها في المقيمية السياسية بالبحرين بتاريخ ٦ اغسطس عام ١٩٤٥.

وبتاريخ ٢٥ اكتوبر في عام ١٩٤٥ جاء نفس الرد من حكام الشارقة ورأس الخيمة وأبوظبي الشيخ سلطان بن صقر والشيخ سلطان بن سالم والشيخ شخبوط بن سلطان[١٩].

دور تحالف القبائل لديمومة الاستقرار والأمان في المنطقة.

إن تحالف القبائل مع بعضها كان له دور في حفظ الأمن بالمنطقة، ويتأتى ذلك من خلال قيام القبائل المتحالفة بنصرة القبائل المعتدى على أملاكها من ناحية، ومن ناحية أخرى قيام إحدى القبائل أو أحد شيوخها بالتدخل للأصلاح بين القبائل المتنازعة.

يتبين لنا ذلك من خلال ما ورد في تقرير عن اخبار الولايات العربية لشهر سبتمبر من عام ١٩٣٠ أن هناك احد الفداوية والذين كانوا يعملون لدى حاكم ابوظبي قام بالتمرد على سيده وتآمر على قتله مع أحد المتمردين، ولكنه لم ينجح وانظم بعد ذلك إلى عصابة مكونة من ٣٠ رجل من قبائل مختلفة وقاموا بسرقة عدد ٦٥ جملاً من جمال حاكم أبوظبي وباعوها في أماكن مختلفة وهنا قرر حاكم إمارة أبوظبي الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان رحمه الله معاقبة هؤلاء الغزاة، وأرسل جيشا مكون من

[19]- Q.D.L, File no. 13(10)-mt/45 Telegram z from politica resedenc in presian gulf bushihir to secertry of state of india .london Rebptd government of india and bahrain Dated 8 febury 1945.

٥٠٠ شخص بقيادة أخيه الشيخ هزاع بن سلطان آل نهيان وأنظم لهذا الجيش مجموعة من البدو من بني كتب، وأرسل حاكم أم القيوين بعض المساعدات لهذا الجيش، وعرض الشحوح المساعدة لهذه الجيش، ومن هنا يتضح لنا كيف أن القبائل والحكام قد يتعاونون في نصرة أي مضلوم، ويتحالفون للقبض على المتهمين وكان ذلك حتى قبل قيام الإتحاد، ويقومون بتوفير العون سواءاً بتوفير المساعدات من مأكل ومشرب، أو من خلال توفير مقاتلين للانظمام إلى الجيش الذي يطالب بحقه[٢٠].

وفي واقعة أخرى في عام ١٩٤٥ تم قتل رعايا إحدى القبائل وسرقته من قبل رعايا إحدى القبائل الأخرى و لتجنب وقوع مذبحة بين القبيلتين قام حاكم دبي بإيواء أفراد هذه القبية "المعتدية" عنده لمدة ٤٥ يوما، وبعد مرور ٤٥ يوما، توجه شيخ القبيلة المعتدية إلى إمارة دبي بدعوة من حاكمها، ومنها توجه إلى مقر قبيلة المقتول ونزل ضيفا عند شيخهم وطلب من شيخ القبيلة تسوية الأمور والصلح وتمت الموافقة على التسوية. ووافق شيخ قبيلة المقتول على التسوية بشرط أن يدفع (المعتدي) ٤٠٠ روبية حسب العرف القبلي، ويكون حق الدم محفوظا على قبيلة المفسدين، وهذا ما اتفق عليه الطرفان[٢١].

الخاتمة:-

في هذه الدراسة تم استعراض دور الحاكم وشيوخ القبائل في موضوع حفظ الأمن في منطقة الساحل المتصالح في الفترة من عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥١، وكان المسؤولين عن إنفاذ الأمن في المنطقة هم الحكام وشيوخ القبائل والقضاة، ومرافقين الشيوخ "أخويا الشيوخ"، وكانت معضم االمواضع التي تعرض على القضاة عبارة عن مواضيع تتعلق عن الميراث والزواج والطلاق والاختصام من أجل قطع الأراضي وما تعلق بالغوص والبحارة، وكانت المواضيع عادة ما تعرض على حاكم الإمارة أولاً ومن ثم يقوم الحاكم بدوره بإحالة هذا الموضوع إلى القاضي المختص، وفيما يتعلق بقضايا قطع الطرق والتي ترتكب في إمارة ويتم التصرف بالمسروقات في إمارة أخرى يتم هنا تفعيل التحالف

[20]- I.O.R./15/1/236 File (B 29) Arab States Monthly summaries From 1929 to 1931

[21]- I.O.R./15/2/1865 File B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports 15th to 31st Julay 1935

(ISSN: 2536- 9555)

القبلي ما بين القبائل، فتتحالف القبائل فيما بينها للقبض على المتهمين وإعادة المسروقات إلى أصحابها، وقد يكون للتحالف القبلي دور آخر متمثل في الإصلاح بين القبائل المتخاصمة، أما بالنسبة لرعايا الحكومة البريطانية وغير المسلمين فيتم التعامل مع قضاياهم عن طريق محاكم الحكومة البرطانية.

Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935.

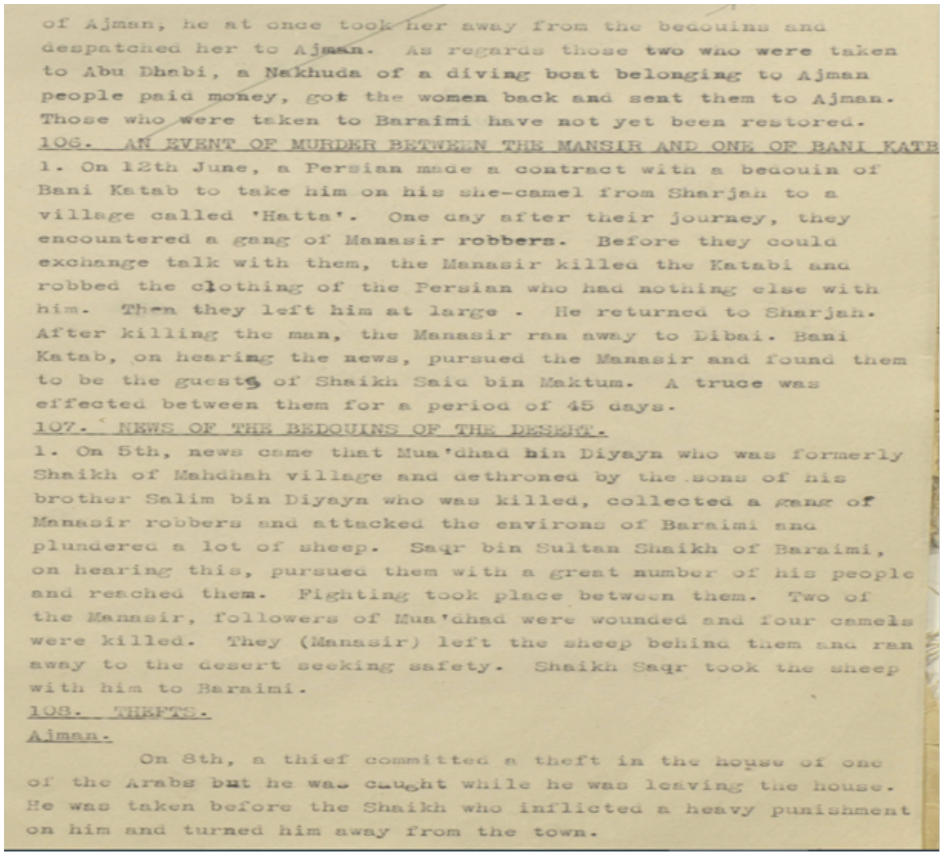

of Ajman, he at once took her away from the bedouins and despatched her to Ajman. As regards those two who were taken to Abu Dhabi, a Nakhuda of a diving boat belonging to Ajman people paid money, got the women back and sent them to Ajman. Those who were taken to Baraimi have not yet been restored.

106. AN EVENT OF MURDER BETWEEN THE MANSIR AND ONE OF BANI KATB

1. On 12th June, a Persian made a contract with a bedouin of Bani Katab to take him on his she-camel from Sharjah to a village called 'Hatta'. One day after their journey, they encountered a gang of Manasir robbers. Before they could exchange talk with them, the Manasir killed the Katabi and robbed the clothing of the Persian who had nothing else with him. Then they left him at large . He returned to Sharjah. After killing the man, the Manasir ran away to Dibai. Bani Katab, on hearing the news, pursued the Manasir and found them to be the guests of Shaikh Said bin Maktum. A truce was effected between them for a period of 45 days.

107. NEWS OF THE BEDOUINS OF THE DESERT.

1. On 5th, news came that Mua'dhad bin Diyayn who was formerly Shaikh of Mahdhah village and dethroned by the sons of his brother Salim bin Diyayn who was killed, collected a gang of Manasir robbers and attacked the environs of Baraimi and plundered a lot of sheep. Saqr bin Sultan Shaikh of Baraimi, on hearing this, pursued them with a great number of his people and reached them. Fighting took place between them. Two of the Manasir, followers of Mua'dhad were wounded and four camels were killed. They (Manasir) left the sheep behind them and ran away to the desert seeking safety. Shaikh Saqr took the sheep with him to Baraimi.

108. THEFTS.

Ajman.

On 8th, a thief committed a theft in the house of one of the Arabs but he was caught while he was leaving the house. He was taken before the Shaikh who inflicted a heavy punishment on him and turned him away from the town.

IOR/R/15/1/236, Arab States monthly summaries from 1929 to 1931' [183r] (370/600)

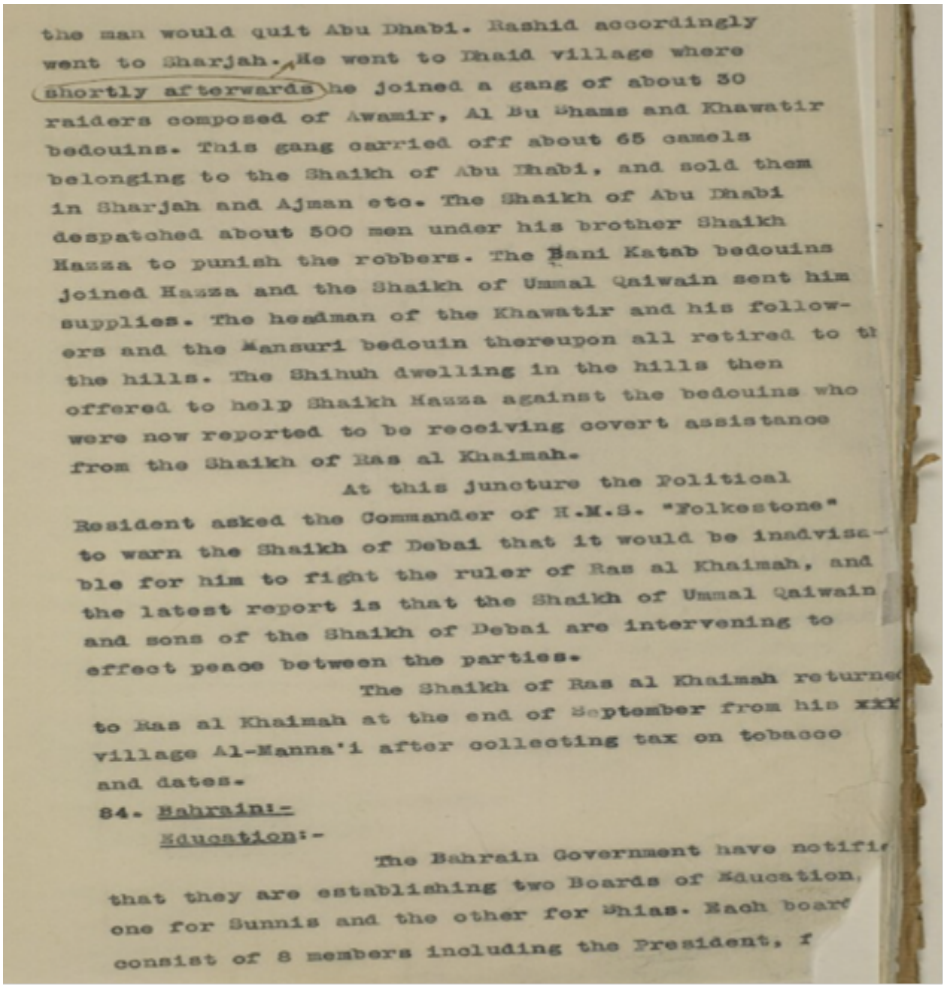

the man would quit Abu Dhabi. Rashid accordingly went to Sharjah. He went to Dhaid village where shortly afterwards he joined a gang of about 30 raiders composed of Awamir, Al Bu Shams and Khawatir bedouins. This gang carried off about 65 camels belonging to the Shaikh of Abu Dhabi, and sold them in Sharjah and Ajman etc. The Shaikh of Abu Dhabi despatched about 500 men under his brother Shaikh Hazza to punish the robbers. The Bani Katab bedouins joined Hazza and the Shaikh of Ummal Qaiwain sent him supplies. The headman of the Khawatir and his follow-ers and the Mansuri bedouin thereupon all retired to th the hills. The Shihuh dwelling in the hills then offered to help Shaikh Hazza against the bedouins who were now reported to be receiving covert assistance from the Shaikh of Ras al Khaimah.

At this juncture the Political Resident asked the Commander of H.M.S. "Folkestone" to warn the Shaikh of Debai that it would be inadvisa-ble for him to fight the ruler of Ras al Khaimah, and the latest report is that the Shaikh of Ummal Qaiwain and sons of the Shaikh of Debai are intervening to effect peace between the parties.

The Shaikh of Ras al Khaimah returned to Ras al Khaimah at the end of September from his xxx village Al-Manna'i after collecting tax on tobacco and dates.

84. Bahraini:-

Education:-

The Bahrain Government have notified that they are establishing two Boards of Education, one for Sunnis and the other for Shias. Each board consist of 8 members including the President, f

(ISSN: 2536- 9555)

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. الطابور عبدالله، أوائل المثقفين في الإمارات، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة.
٢. الغانمي، محمد، الغوص واللؤلؤ في إمارات الساحل العماني، تموز ديموزي، دمشق، ٢٠٢٠.
٣. الفارس، محمد، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج، الأهلية للنشرلتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٤. المرر، علي، قاضي الضفرة مصبح بن الكندي بن علي بوملحا المرر، مؤسسة البينونة للنشر والتوزيع، أبوظبي.
٥. المهيري، سعيد، رسائل من عصر زايد بن خليفة (١٨٣٦-١٩٠٩)، المركز الوطني للوثائق والبحوث، ديوان شؤون الرئاسة، أبوظبي.
٦. كودري، رونالد، الألبوم العربي "أبوظبي"، موتيفيشن، دبي.

المصادر الأجنبية:-

1. Q.D.L, I.O.R./15/2/1865 File no. 13(10)-mt/45 Telegram z from politica resedenc in presian gulf bushihir to secertry of state of india .london Rebptd government of india and bahrain Dated 8 feb 1945.
2. Q.D.L, I.O.R./15/1/236 File (B 29) Arab States Monthly summaries From 1929 to 1931.
3. Q.D.L, file B/9 I (30/9-11) Residency Agent, Sharjah's News Reports' {111/840}, News of The trucial Coast of Oman. From 1st to 15th June 1935.